

توسل الإمام ابن ناص الدرعي الشاذلي رحمه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا مَنْ إِلَى رَحْمَتِهِ الْمَقَرُّ وَمَنْ إِلَيْهِ يُلْجَأُ الْمُضْطَرُّ
وَيَا قَرِيبَ الْعَفْوِ يَا مَوْلَاهُ وَيَا مُجِيبَ كُلِّ مَنْ دَعَاهُ
بِكَ اسْتَعَثْنَا يَا مُغِيثَ الضُّعْفَا فَحَسْبُنَا يَا رَبِّ أَنْتَ وَكَفَى
فَلَا أَجَلَ مِنْ جَلِيلِ قُدْرَتِكَ وَلَا أَعَزَّ مِنْ عَزِيزِ سَطْوَتِكَ
لِقَهْرِ مُلْكِكَ الْمُلُوكُ تَخَضَعُ تَخْفِضُ رَغْمًا مَنْ تَشَاءُ وَتَرْفَعُ
وَالْأُمُورُ كُلُّهُ إِلَيْكَ رَدُّهُ وَبِيَدِكَ حَلُّهُ وَعَقْدُهُ
وَقَدْ بَسَطْنَا أَمْرَنَا لَدَيْكَ وَقَدْ شَكَوْنَا ضَعْفَنَا إِلَيْكَ
فَارْحَمْنَا يَا مَنْ لَا يَزَالُ عَالِمًا بِضَعْفِنَا وَلَا يَزَالُ رَاحِمًا
وَانْظُرْ إِلَى مَا مَسَّنَا بَيْنَ الْوَرَى فَحَالَنَا مِنْ بَيْنِهِمْ كَمَا تَرَى
وَنَحْنُ يَا مَنْ مُلْكُهُ لَا يُسْلَبُ لَدُنَا بِجَاهِكَ الَّذِي لَا يُغْلَبُ
إِلَيْكَ يَا غَوْثَ الدَّلِيلِ نَسْتَنْدُ عَلَيْكَ يَا كَهْفَ الضَّعِيفِ نَعْتِمِدُ
مِنْكَ الْعِنَايَةُ الَّتِي لَا نَرْتَجِي حِمَايَةً مِنْ غَيْرِ بَابِهَا تَجِي
أَنْتَ الَّذِي تَهْدِي إِذَا ضَلَلْنَا أَنْتَ الَّذِي تَعْفُو إِذَا زَلَلْنَا

يَا وَاسِعَ الْإِحْسَانِ يَا مَنْ خَيْرُهُ	عَمَّ الْوَرَى وَلَا يُنَادَى غَيْرُهُ
وَسِعَتْ كُلَّ مَا خَلَقْتَ عِلْمًا	وَرَأْفَةً وَرَحْمَةً وَحِلْمًا
وَقَدْ مَدَدْنَا رَبَّنَا الْأَكْمَمَا	وَمِنْكَ رَبَّنَا رَجَوْنَا اللُّطْفَا
فَأَبْدِلِ اللَّهُمَّ حَالَ الْعُسْرِ	بِالْيُسْرِ وَامْدُدْنَا بِرِيحِ النَّصْرِ
وَاجْعَلْ لَنَا عَلَى الْبُغَاةِ الْغَلْبَةَ	واقْصُرْ أَذَى الشَّرِّ عَلَى مَنْ طَلَبَهُ
وَانْصُرْ حِمَانَا يَا قَوِيَّ نَصْرَا	واقْهَرْ عِدَانَا يَا عَزِيزُ قَهْرَا
وَاعْكِسْ مُرَادَهُمْ وَخَيِّبْ سَعْيَهُمْ	وَاهْزِمْ جُمُوعَهُمْ وَأَفْسِدْ رَأْيَهُمْ
وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ فِيهِمْ نِقْمَتَكَ	فَإِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ قُدْرَتَكَ
وَكُنْ لَنَا وَلَا تَكُنْ عَلَيْنَا	وَلَا تَكِلْنَا ظَرْفَةً إِلَيْنَا
يَا رَبِّ يَا رَبِّ بِكَ التَّوَسُّلُ	لِمَا لَدَيْكَ وَبِكَ التَّوَصُّلُ
يَا رَبِّ أَنْتَ رُكْنُنَا الرَّفِيعُ	يَا رَبِّ أَنْتَ حِصْنُنَا الْمَنِيعُ
يَا رَبِّ يَا رَبِّ أَنْلْنَا الْأُمْنَا	إِذَا ارْتَحَلْنَا وَإِذَا أَقْمَنَّا
وَاجْعَلْ بَصَادٍ وَبِقَافٍ وَبُنُونَ	أَلْفَى حِجَابٍ مِنْ وَرَائِنَا تَكُونُ
يَجَاهِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	وَجَاهِ خَيْرِ الْخَلْقِ يَا رَبَّاهُ
وَجَاهِ مَا بِهِ دَعَاكَ الْأَنْبِيَا	وَجَاهِ مَا بِهِ دَعَاكَ الْأَوْلِيَا

وَ جَاهِ كُلِّ مَنْ رَفَعَتْ قَدْرَهُ
وَجَاهِ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُحْكَمِ
رَبِّ دَعْوَنَّاكَ دُعَاءَ مَنْ دَعَا
فَاقْبَلْ دُعَاءَنَا بِمَحْضِ الْفَضْلِ
وَ اٰمِنُنْ عَلَيْنَا مِنْهُ الْكَرِيمِ
وَ اَنْشُرْ عَلَيْنَا يَا رَحِيمُ رَحْمَتَكَ
وَ خِرْ لَنَا فِي سَائِرِ الْأَقْوَالِ
وَ اجْمَعْ لَنَا مَا بَيْنَ عِلْمٍ وَ عَمَلٍ
وَ اَنْهَجْ بِنَا يَا رَبِّ نَهَجَ السُّعَدَا
وَ أَصْلِحِ اللَّهُمَّ حَالَ الْأَهْلِ
وَ اقْضِ لَنَا أَغْرَاضَنَا الْمُخْتَلِفَةَ
يَا رَبِّ وَ اَنْصُرْ دِينَنَا الْمُحَمَّدِي
وَ اعْفُ وَ عَافِ وَ اكْفِ وَ اغْفِرْ ذَنْبَنَا
وَ صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى الْمُخْتَارِ
صَلَاتِكَ الَّتِي تَفِي بِقَدْرِهِ
مِمَّنْ سَتَرْتَ أَوْ أَشَعْتَ ذِكْرَهُ
وَ جَاهِ الْأَسْمِ الْأَعْظَمِ الْمُعْظَمِ
رَبًّا كَرِيمًا لَا يَرُدُّ مَنْ سَعَى
قُبُولَ مَنْ أَلْقَى حِسَابَ الْعَدْلِ
وَ اعْطِفْ عَلَيْنَا عِظْفَةَ الْحَلِيمِ
وَ ابْسُطْ عَلَيْنَا يَا كَرِيمُ نِعْمَتَكَ
وَ اخْتَرْ لَنَا فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ
وَ اصْرِفْ إِلَى دَارِ الْبَقَا مِنَّا الْأَمَلِ
وَ اخْتِمْ لَنَا يَا رَبِّ خَتَمَ الشُّهَدَا
وَ يَسِّرِ اللَّهُمَّ جَمْعَ الشَّمْلِ
فِيكَ وَ عَرِّفْنَا تَمَامَ الْمَعْرِفَةِ
وَ اجْعَلْ خِتَامَ عِزِّهِ كَمَا بُدِيَ
وَ ذَنْبَ كُلِّ مُسْلِمٍ يَا رَبَّنَا
صَلَاتِكَ الْكَامِلَةَ الْمِقْدَارِ
كَمَا يَلِيْقُ بِارْتِفَاعِ ذِكْرِهِ

ثُمَّ عَلَى الْآلِ الْكَرَامِ وَ عَلَى أَتْبَاعِهِ الْغُرِّ وَمَنْ لَهُمْ تَلَا
 (وَ بَارِكِ اللَّهُمَّ مَوْلَانَا الْوَلِي إِمَامَنَا أَبَا الْحَسَنِ الشَّاذِلِي)
 (كَذَاكَ صَاحِبَا الْمَقَامِ الطَّاهِرِ مُحَمَّدٌ وَ أَحْمَدُ بْنُ نَاصِرِ)
 (وَ عُمْ بِالرَّحْمَةِ أَهْلَ السِّلْسِلَةِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ وَ كُلِّ مَنْزِلَةٍ)
 (وَ خُصَّ بِالرِّضَا وَ بِالْإِحْسَانِ سَيِّدَنَا الْقُطْبَ أَبَا عَلِيَّانِ)
 (وَ شَيْخَنَا إِبْرَاهِيمَ شَيْخَ الشَّرْعِ وَ آلَهُ خُصُومَ كُلِّ بِدْعِي)
 (يَا رَبِّ وَ ارْضَ عَنْ زَكِيِّ الدِّينِ إِمَامِنَا الْمُجَاهِدِ الْأَمِينِ)
 (وَ عَنْ شَقِيقِهِ أَبِي الْمَوَاهِبِ وَ عَنْ أَبِي الثَّقَى وَ كُلِّ صَاحِبِ)
 (بِجَاهِهِمْ يَا رَبِّ بَلِّغْنَا الْأَمَلَ وَ اخْتِمَ لَنَا مِنْكَ بِصَالِحِ الْعَمَلِ)
 وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ يَبْلُغُ ذُو الْقَصْدِ تَمَامَ قَصْدِهِ

﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَ سَلَامٌ عَلَى

الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

